ديوان

١

نفح الطيب من مدح الشفيع الحبيب صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم وهو المشهور بالقصائد
الطرايفية نسبة لناظمها الامام الطرايفي
جزاه الله تعالى بذلك الجزاء
الوفي امين

مذيلاً بمدحة التحفة الحميدية في منحة الاثار المحمدية من
عواطف سيدنا ومولانا امير المؤمنين السلطان الغازي
عبد الحميد خان دام ملكه على ممر الدوران لملتزم
طبعه الفقير الى مولاه الغني محمد رشيد بن
عبد اللطيف الرافعي الفاروقي الطرابلسي
سامحه مولاه امين

مطرز الحواشي بالقصيدة المسماة تعطير الوجود بمدح صاحب
المقام المحمود صلى الله عليه وسلم من نظم العالم الفاضل
الاديب والهمام الكامل الحسيب النسيب السيد عبد
القادر افندي الحسيني الادهمي حفظه الله
تعالى امين

طبع بمطبعة البلاغة طرابلس الشام

... MAHMUD EFENDI
... Vakıf Kütüphanesi
Süleymaniye U. Kütüphanesi

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي اعلى شرف قدر نبينا الكريم · وجعله فاتحًا وخاتمًا وخصه بالاسراء والمعراج والروية والتكليم · وانزل مدحه في الصحف والزبور والتوراة والانجيل والذكر الحكيم · واثنى عليه بجلال ذاته القدسية فقال وانك لعلى خلق عظيم · ارشادًا لذوي الاتباع والهدى من خلقه بالثناء على مقامه الفخيم · كما امرهم بعد ان بدأ بنفسه وثنى بملائكة قدسه بالصلاة عليه والتسليم · احمده سبحانه وتعالى على آلائه المتواترة واشكره على فضله العميم · واشهد ان لا آله سواه وهو المتفرد في علاه وهو بكل شيء عليم · واشهد ان سيدنا وسندنا محمدًا عبده ورسوله الرؤوف الرحيم · المخصوص بشرف فضل امتنان وانك لتهدي الى صراط مستقيم · صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله اولى السيادة والتكريم · وصحبه ائمة الهدآ ونجوم الاقتدآ الشائدين معالم دينه القويم · صلاة وسلامًا دائمين متلازمين في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله القديم ·

(اما بعد) فيقول العبد الراجي لطف مولاه الباهر · محمد بن عبد اللطيف بن عبد القادر · الرافعي الفاروقي الطرابلسي · اذاقه الله شراب المحبة القدسي · انه لما سنح لي بالتوفيق الرباني · جمع ما ورد من المدائح في نبينا المصطفى العدناني · وآله وصحبه الغر الكرام · عليه وعليهم الصلاة والسلام · في كتاب اسميه الذخيرة الحميدية · في مديح الذات المحمدية · فبينا انا انظم في سلك مشروعي فرائد هذه الجواهر · وارصد في افق المطالعة مطالع تلك الانجم الزواهر · اذ ظهرت لي في بروج المحاسن الوفيه · قصائد هذا الديوان موسومة بالقصايد الطرايفية · وهو

موقوف النسبة على ناظمه الامام الطرايفي · جزاه الله تعالى به الجزاء الوفي · وقد التزم ناظمه اجزل الله تعالى لي وله المغنم · وضع كل قصيدة على عشرين بيتًا ورتبه على حروف المعجم · وجعل تبره المسبوك · من نوع المحبوك · فاحببت ان التزم طبعه الازهر · وانشر في الوجود عرف مسكه الاذفر · ليتمسك بطيب شذاه في الملا · اهل الاتباع والمحبة والولآ · ولتكون لي غرته الواضحة · خير تجارة بين الانام رابحة · فجال في ضميري فاذا عزمت فتوكل على الله · ثم احببت ان اسميه اذ لم اقف على مسماه · نفح الطيب من مدح الشفيع الحبيب · صلى الله عليه وسلم · وعلى آله وصحبه الغر الشيم · فان فاتني ربحه · لم يفتني ريحه · وحسب المحب نفحات الرضا · من رأفة خير بني مرتضى · ثم اني ذيلته بقصيدتي مدحة التحفة الحميدية · في منحة الآثار المحمدية · التي تشرفت بها بلدتنا طرابلس الشام · من الملقاء عواطف سيد سلاطين الانام · شعاع شمس الفلك العثماني · سيدنا ومولانا امير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني · لا زال لواء عزه على معالم الاكوان منشورًا · ودرّ اوصافه الفريدة بثغور الحمد مشكورًا · وقد طرزت حواشيه البهية · بالقصيدة الغراء النبويّة · المسماة (تعطير الوجود · بمدح صاحب المقام المحمود) عليه ازكى تحية واوفى صلاه · وعلى آله وصحبه ومن والاه · من نظم العالم الفاضل الاديب · واللوذعي الكامل النسيب الحسيب · فرع سلالة من ادناه الله قاب قوسين او ادنى · وبضعة آل البتول الذين سبقت لهم من ربهم الحسنى · ابن الخال السيد عبد القادر بن السيد عبد القادر الحسيني الادهمي · لا زالت عوارف الفضائل اليه ما بين الملا تنتمي · هذا وارجو الله تعالى ان يسقيني بكأس هذا المديح الوفي من رحيق مختوم ختامه مسك وفي

قافية حرف الهمزة

احبـة قلبي عللوني بنظرة | فدائي جفاكم والوصال دوائي
احنُّ اليكم كلما هبت الصبا | فيزداد شوقي نحوكم وعنائي
أكابد احزاني وفرط صبابتي | ولم ترحموا ذلي وطول بكائي
اراعي نجوم الليل شوقاً اليكم | وذاك لرغمي في الهوى وشقائي
ايا صاحبي كن لي معيناً على الهوى | فعمري به ولى وعزّ عزائي
اعرني جفوناً لا تجف بمقلتي | رقي دمعها فاستبدلت بدماء
ارجى وصالاً من حبيب ممانع | يخيب عمداً بالبعاد رجائي
ابي القلب ان يصغي الى قول عاذلٍ | ولوجّ بي في غدوتي ومسائي
اما آن غيي ان يزول فاهتدي | الى خير دانٍ في الانام ونائي
امام اذا ضاقت شفاعة غيره | لدى الحشر الفيناه رحبَ فناء
اما نحوه جاء البعير مسلماً | وشاهد نوراً مشرقاً بضياء
اما عذب الماء الاجاج بريقه | فعاد فراتاً فيه كل شفاء
اما كلمته ظبية الوحش جهرة | اما اتحف الاعمى برؤية رائي
اجلُّ الورى قدراً واصدق قائل | غدا عدتي في شدتي ورخائي
اطاعته اهل الارض واستبشرت به | ملائكة حين ارتقى لسماء
اقرّت جميع المرسلين بفضله | وناهيك من فخرٍ وحسن سناء
اتيـه به عجبـاً واسمو لانه | به شاع شعري في الورى وثنائي
اتيت له مستشفعاً بابن عمه | وبضعته والفتية النجباء
اليك يدي مبسوطة لا تردها | من العفو صفرا ياسميع ندائي
اجرنا جميعاً من عذابك سيدي | وكن مستجيباً سامعاً لدعائي

قافية حرف الباء

بعيد على المشتاق عود احبة | تناءوا فكان الصبر غير قريب
بقلبي غرام لا يزال لبعـدهم | وقد زاد حزني بعدهم ونحيبي
بليت من الاشواق والهجر عندما | جعلتم جفاكم والصدود نصيبي
بقائي عجيب بعدكم يا احبتي | وليس فنائي فيكم بعجيب
بأيامنا بين الخيام وطيبها | قفوا ساعة في رامة وكثيب
بوقفتنـا يوم الوداع تمهلوا | ليشفي محب من وداع حبيب
بللت ردائي من مدامع مقلتي | ولم يطف دمعي زفرتي ولهيبي
بروق الحما الاحت لعيني وقد سرى | نسيم الصبا من نحوهم بهبوب
بدت عندما جن الظلام فخلتها | لموع سيوف جردت لحروب
براني الاسى حتى خفيت من الضنى | وقد مل سقمي عائدي وطبيبي
(بمن انت يا حادي السرى مترنم | فلست ارى في الركب غير طروب)
(بذكر حبيب الزائرين محمد | فذاك الذي اعددته لخطوبي)
(باسماعنا طاب الحديث وقد وفت | حياة نفوس وارتياح قلوب)
(بمحيي بدا بدء الغرام وختمـه | وما كل محبوب كمثل حبيبي)
بهي جمـال كمل الله ذاته | باوصافه مدحي حلا ونسيبي)
(بشير به نلقى السعادة في غد | فلا نختشى من خيبة ولغوب)
بنور هداه يهتدي كل طالب | ويهدى فوادي من جوى ووصيبي
بلغت به سؤلا ونلت به منى | وما انا في حبي له بمريب
براهينه اجلى من الشمس فاسمعوا | مقال صدوق فيه غير كذوب
بمدحي له ارجو الشفاعة في غد | فكن شافعي ياذا العلى ومجيبي

قافية حرف التاء

تموت نفوس العاشقين صبابة ... وشوقاً ولا يقضى لها ما تمنت
تهنت عيون بالرقاد ومقلتي ... تراعي الثريا بالكرى ما تهنت
تباعد من اهواه يزعم انني ... سلوت وان الموت من دون سلوتي
ترجيت لقيـاه وقلت لعله ... يجود بوصل قبل اودع تربتي
تجنى دلالاً لا عدمت وصاله ... فما ضرّه لو جاد يوماً بزورتي
تميله ريح الصبـا فكأنه ... قضيب امالته الصبا حين هبت
تألق نور من محيـاه فاهتدت ... اليه عقول في دجى الغي ضلت
تورُّد خديه وآس عذاره ... ونرجس عينيه مناي وبغيتي
تمنيت لو دامت مدامة وصله ... لاظفر منها كل وقت بسكرة
تخالف وجدي والغرام فليتـه ... يرق لحالي في هواه وذلتي
تغزلت في شعري به غير انني ... رجعت الى مدح النبي بهمتي
تلوت لمدحاً حكى الشهد طعمه ... وانفع ما يبرى به داء علتي
تبارك من اهدى له من جنوده ... ملائكة عن نصره ما تخلت
تبـاهى به بين الملائك آدم ... وقال بهذا يقبل الله توبتي
تراهم قيـاماً حوله بتهلل ... وهمته فوق العلا قد ترقت
ترقى على متن البراق وقد غدت ... به عن مقامات الرضا ما تعدت
تسير به من مكة وهو طالب ... الى المسجد الاقصى الى حيث حلت
تواترت الاخبار في معجزاته ... وما زال حياً شرعه غير ميت
تمكن في عز النبوّة فانتضى ... سيوفاً لتقديم الشريعة سلت
تلألأ بالانوار فازداد بهجة ... عليـه سلامي دائماً وتحيتي

قافية جرف الثاء

ثكلت فوآدي ان سلا عن ودادكم ... وهيهات يسلو والهوى فيه عابث
ثبوتاً وحق الحب ما حال عنكم ... وما هو في تلك الألية حانث
ثقيل على سمعي مقـالة عاذلي ... يجادلني في سلوتي ويباحث
ثلاث خصال جمعت في معذبي ... ملول طويل الهجر للعهد ناكث
ثياب الاسى عندي لبست جديدها ... وبرد اصطباري عنه رث وثالث
ثوى في فوآدي حبه وهو دائم ... ولم يك عندي للتصبر باعث
ثنيت عنـان الصبر عنه كأنني ... لكثرة احزاني ليعقوب وارث
ثمار هواه اينعت فهي في الحشا ... بحبة قلبي اصلها وهو لابث
ثبت على حفظي لعهد وداده ... مقيم ولو جارت عليَّ الحوادث
ثنـاياه للاعراض تبسم دائماً ... وعنـد التداني عابث ومرابث
ثنى عزمتي عن حبه مدح سيد ... اتانا بصدق لا كما جاء نافث
ثراه غدا كالمسك اذ فاح نشره ... فيا حبذا طيب به وهو ماكث
ثجاج غوادى الجود من سحب كفه ... حياً امطرته راحتـاه الدوامث
ثرائي به باقٍ وفقري هو الغنى ... ومن حبه حلت بقلبي بواعث
ثقات روت ان النبي محمدا ... هو الشافع الهادي وان جل حادث
ثنـاء النبي المصطفى قد اتى به ... لنا كل مبعوث قديم وحادث
ثملت به سكراً وتهت بحبه ... وانمل قلبي بالغرام عوابث
ثقوا بالذي حلت به طيبـاتنا ... كما حرمت شرعاً علينا الخبائث
ثواقب مجد قد رمت كل ملحد ... لها شرر فيها المنايا مواكث
ثواب لمن يصغى لمدح محمد ... بسمع وقلب وهو عن ذاك باحث

قافية حرف الجيم

جرى دمع عيني واستهل لبعدهم ... غداة النوى لما سروا بالهوادج
جزعت ليوم البين يوم ترحلوا ... وذبت اشتياقاً من زفير اللواعج
جعلت الثرى خدي وطاء لركبهم ... وسار فؤادي معهم في الحدائج
جزى الله خيراً جيرة الحي واللوى ... ومن حل في نجد ورملة عالج
جننت اشتياقاً من توابع حبهم ... وضاع فؤادي بين سلع وضارج
جفاني الكرى لم يهنني النوم عندما ... فتنت بحب الفاتنات الدواعج
جنحت لمن علي افوز بوصلهم ... واحظى بربات الحلي والدمالج
جمعت همومي في الهوى وتفرقت ... مدامع عيني واللقا غير رايج
جهلت هواهم واغتررت بحبهم ... وما كنت في بحر الغرام بوالج
جرعت كؤوس الحب من خمرة الهوى ... سكرت بها صرفاً بغير ممازج
جلوت عروساً من مديح محمد ... به نجح قصدي في جميع الموائج
جواهر در نظمت في مديحه ... يزين قريضي ما حوت من مباهج
جميل بكل الوصف عن نعت حسنه ... له رتب تسمو بكل المناهج
جناني قوي لم يزل بدليله ... على لائمي في حبه ومحاججي
جميع البرايا تحت ظل لوائه ... لقد ظفروا بالفوز من ذي المعارج
جليل عظيم القدر عند ولاده ... ثواقب شهب ارسلت نحو مارج
جرى حبه مجرى دمي في مفاصلي ... وما هو عن سر الضمير بخارج
جنا النحل جزء من حلاوة ريقه ... واعرافه تزري بمسك النوافج
جلى كل قلب من صدا اظلمة الهوى ... وقد نتجت بالحق اعلى مناتج
جواد عليه كل يوم وساعة ... تحية رب كاشف الضر فارج

قافية حرف الحاء

حبيب رأى ذلي وقد جئت خاضعاً ... فاعرض عني وهو ناء عن الصلح
حرصت على اني افوز بقربه ... ويمنحني وصلاً فما جاد بالمنح
حلفت يميناً لا سلوت وداده ... حقيقاً ومالي في يميني من فسح
حرام علي العيش بعد احبة ... رموا بفؤادي نار وجد بلا قدح
حمى الله سكان الحما وسقى الحما ... بوابل دمعي فهو يغني عن السح
حسام اصطباري فله درع هجرهم ... وشاهد سقم الحب يغني عن الشرح
حذرت من الاعراض ما قلت انه ... يؤل الى جد وقد كان في مزح
حسبت دوام الوصل لولا فراقهم ... رمى الجفن والاحشاء بالسهد والقرح
حمام حمى عن مقلتي النوم عندما ... دعي الفه ما بين رامة والسفح
حدونا مطايانا مجدين للذي ... جعلناه رأس المال بالفوز والربح
حلا مدحه عندي ولذ سماعه ... فعاد لساني لا يمل من المدح
حفيظ دعانا من ضلال الى الهدى ... كما نهتدي من ظلمة الليل بالصبح
حمى ديننا بالسمهرية والظبا ... وقد جاء نص الله يؤذن بالفتح
حقيق بلا شك رسالة احمد ... وهل يخفى بدر التم اذ لاح في جنح
حليم زكت اخلاقه وصفاته ... يجود على ذي الجهل بالعفو والصفح
حججنا وزرنا قبر اشرف مرسل ... هدانا الى طرق الهداية بالنصح
حثتنا نياق الشوق نحو محمد ... وقلنا عسى ان ندرك العفو بالمح
حنيني اليه لا يزال مؤبداً ... ابيت به من فرط وجدي كما اضحي
حكى نوره الشمس المنيرة بهجة ... واعراقه كالمسك في النشر والنضح
حمدت لسعيي بامتداحي لاحمد ... وذاك سبيل الحق والرشد والنجح

قافية حرف الخاء

خذوا حذركم فالحب في رنعة الحشا   يجول به في الطول والعرض كالرُّخ
خلعت عذاري في هوى من اذلني   واوقعني كالطير في حلق الفخ
خوون لعهدي لا يراعي مودة   تجنى فافنيتِ المدامع بالنضخ
خلا منه طرفي لا خلا منه ناظري   فامليت وجداً ليس يبلي من النسخ
خليل جفا لولا خيال يزورني   ولو زار شخصاً كان بخاً على بخ
خبرت بشيء ما افادنيَ الصبا   بعيش نقضى والشبيبة في شرخ
خبالي خبا ما بين جنبيَّ لاعجاً   حكى الكير في وقدٍ اذا هاج بالنفخ
خطوب الليالي قد رمتني باسهم   اصابت فوادي بالرَّمية عن جلخ
خميلة طلح رقمتها حمامة   تنوح على الف وتبكي على فرخ
خطبت فاصغت اذ مدحت محمداً   وتاهت به مما اعتراها من البدخ
خصائله اعربن عن كنه فضله   بآيات صدق لاتبدّل بالنسخ
خصائصه فازت بها خير امة   فمنها سريٌّ والجنيد مع الكرخي
خلائقه قد عظم الله اجرها   بعقد زمام ليس ينقض بالفسخ
ختام وان كان المقدم ذكره   اخير وان كان المقدم بالنسخ
خبت نار اهل الشرك اذ لاح نوره   وايوان كسرى انشق من شدة الرسخ
خلت امم قد خالفت وتمردت   فباؤا من الجبار بالخسف والمسخ
خصيم بأعجاز لمن كان عجزه   وليس بفظٍّ في الجدال ولا شمخ
خبير يراعي المؤمنين بقلبه   وقلب الذي يشناه في النار في طبخ
خطير جليل القدر هام عداته   مهيأة في الحرب للقطع والشرخ
خلاصة تبر الكون جوهر عقده   (اذا فضله يتلى نميل من البدخ)

قافية حرف الدال

دعاني هوى الظبي الفريد ولم اجد   سلوًّا فلا اسلا ولا عنه من بدِّ
دليل غرامي فرط سقمي بحبه   واني على ودي وما حلت عن عهدي
دمي شاهد في وجنتيه لانه   ظلوم على المشتاق يجني ويستعدي
دنوت فاقصاني بعدت فزادني   بعادا فويلي من دنوّي ومن بعدي
دموعي عليه لا تزال دوامياً   وفي كبدي للبين وقدٌ على وقدِ
دلال به قد زدت غياً وانما   ارى الغيَّ في حبي له غاية الرشد
دعوا عذل من لم يسمع العذل في الهوى   فان ملام الصب جهد على جهد
دهور وازمان مضت وتصرمت   بسوف وما يغني التسوف عن وجدي
ديار خلت من ساكنيها ولم يكن   لنا منهمُ غير القطيعة والبعد
دعوت آلهي بالنبيِّ محمد   يخفف عني ما لقيت من الوجد
دلائله قد اعجزت كل كاتب   وينفد نبت الارض والبحر في المدِّ
دليل الورى هادي القلوب من العمى   وسيد من قد ساد بالفخر والمجد
دعائم للتقوى اقيمت وقد وهى   من الشرك ركن لا يقام من الهدّ
دواعي الهوى قد فرقتها عزائم   بهمته العلياء مذ كان في المهد
دغائن حقد في القلوب ازالها   له خلق قد زانه الصدق في الوعد
دنى من مقام القرب وهو مبجل   فياحبذا من زائر فاز بالقصد
دنوّ اختصاص لا دنوّ تجاور   وقد نال من ذي العرش ما جاز للحد
دُجى ظلَمَ الشرك البهيم قد انجلت   ببدر هدى قد لاح في طالع السعد
دواء لمشتاق زيارة قبره   فزره لتحظى بالحسان مع الخلد
دوام سروري في مديحي لاحمد   على دائم الاوقات بالشكر والحمد

قافية حرف الذال

ذممت حياتي حين بان احبتي	ولم يبق لي عيش به اتلذذ
ذللت لمن اهواه صونًا لسره	لعل كليلَ العزم بالقرب يشحذ
ذوائبه ليلٌ وصبح جبينه	وعارضه لينٌ حكاه الزمرّذ
ذكرت اناسًا عهدتنا سوا ودادنا	ولم يك لي من صرعة البين منقذ
ذكت نار حربي واستمر سعيرها	وسهم القضا يصمي الفؤاد فينفذ
ذوي غصني فاعتل بعد نضارة	وعزمي الى نحو الاحبة يجبذ
ذهلت ليوم البين فازددت وحشة	واني بهم من جورهم اتعوذ
ذوارف دمعي لا تزال سواكبًا	ولا راحة ترجى ولا متلذذ
ذر العتب عني والملام فمسمعي	الى العتب لا يصغي وللّوم ينبذ
ذهبت فلا ادري الى اي مسلك	يسير فؤادي او الى اين يأخذ
ذخائر قد اعددت في مدح احمد	وذاك سبيل للنجاة ومأخذ
ذري مجده تعلو وعزّ جنابه	منيع الحما من حوله الخلق لوّذ
ذكاء بدت من نور وجه محمد	واني به من ظلمة متعوذ
ذنوبي به تمحى وما زال شافعًا	وللمذنب الجاني من النار ينقذ
ذمام لمن احيى قلوبًا منيبة	وكل فؤادٍ للاعادي مجذذ
ذووا الجاه والاقدار من تحت قدره	وامرٌ مطاع عنه يروي ويؤخذ
ذخور العدا ذلت لعزة قدره	فلم يبقَ ذوحقدٍ ولم يبقَ جهبذ
ذهول لمن قد قال ان نبينا	بهِ جنة او منه وهو يشعبذ
ذراهُ منيع كلنا محتم به	وامر له كالسهم بل هو انفذ
ذخرت مديحي فيه يبقى لفاقتي	لاني فقيرٌ للشفاعة اتخذ

قافية حرف الراء

رعى الله من هام الفؤآد بحبه	وان خان دهري واستمر على غدري
رجائي بان احظى به قبل ينقضي	زماني ويفنى العمر بالصد والهجر
رضيت بقتلي في هواه صبابة	وليس لمن لم يقض في الحب من عذر
رثالي عذولي من نحولي بحبه	وقد سر حسادي وقد خانني صبري
رشا كلما عاينت نور جبينه	غنيت به عن طلعة الشمس والبدر
ربا في رُبى قلبي ومثواه دائم	مقيم باحشائي الى آخر الدهر
رماني بسهم البين من قوس هجره	وصيرني ارعى النجوم الى الفجر
رعيت له العهد القديم ولم ازل	واني على ودّي مقيم مدى عمري
رغبت باني قد وقفت ببابه	ذليل عسى بالذل يجبر لي كسري
رفعت اليه قصتي ليرق لي	ويرحم حالي او يجود على فقري
رجعت بعزمي عن هواه مبادرًا	بمدح نبي ذكره جاء في الذكر
رؤوف رحيم بالعصاة شفيعهم	وقد غرقوا في ابحر الذنب والوزر
رقى موضعًا لم يرقه قبله احد	وقد جل قدرًا بالرسالة والفخر
رقاب العدا حزّت بسيف حماته	وقد خصّ بالتأييد والفتح والنصر
رسول الى كل الانام مشرع	جلا ظلم الاشكال بالنهي والامر
رفعنا به قدرًا على كل ملة	له عصبة شمّ الانوف بلا كبر
رجال به حازوا المفاخر والعلا	وفازوا من الرحمن بالحمد والشكر
رعاة يراعون الذمام فوارس	حماةٌ لدين الله بالبيض والسمر
رضا الله راموا بيعهم في سبيله	بانفسهم بالمال في السر والجهر
رجاؤهم ان احرزوا في معادهم	جوار نبيٍّ خصه الله بالذكر

قافية حرف الزاء

نجاجة قلبي في الهوى قد تصدعت ‏ وعن جبرها ابديت همة عاجز
زعمتم باني قد سلوت ودادهم ‏ وذلك حكم في الهوى غير جائز
زويت منامي عن جفوني بمعزل ‏ وابعدت جنبي عن فراشي بحاجز
زمان سلوي لا يسح مسيحه ‏ وموسى غرامي بالطمانة واكزي
زخارف اقوال من الحب لفقت ‏ بوعد طويل عمره غير ناجز
زيادة اشواقي لنقص تجلدي ‏ وما نلت من ذل فمن عزّ ناشز
زمامي غدا في راحتيه وكل من ‏ سعي تحت قهر الحب ليس بفائز
زلال اللمى قد صدني عن وروده ‏ فذاك لعمري حكمه حكم ضايز
زنت مقلتي اذ جالسته بنظرة ‏ فجدت باسكاب الدموع البوارز
زناد بقلبي ليس يخبو شراره ‏ وكم فيه سر كامن غير بارز
زجرت فؤادي عن هواه بحب من ‏ امدحه في الحشر اسنى الجوائز
زرعت بقلبي وادعاً حب حبه ‏ واسقيته دمعي لبعد المفاوز
زيادة بحر للنبي محمد ‏ وثبت جنان عند وقع الهزاهز
زهى نوره كالشمس لم يخف نورها ‏ ولم يفتقر يوماً الى رمز رامز
زكوت بما الفته من ثنائه ‏ واصبحت في امن من الجور حائزي
زيارته حتم علينا لانه ‏ دعانا الى سبل الهدى بالمواجز
زكيٌّ وفيٌّ شافعٌ عند مالك ‏ كريمٌ رحيمٌ غافرٌ متجاوز
زحوق لاهل الشرك ذلت لعزه ‏ فلا قائل في الحرب هل من مبارز
زبونهم قد بهرجتها صيارف ‏ بحد المواضي والرماح الرواكز
زنوا المدح فيه فهو قول محرر ‏ تضمن وصفاً كاملاً غير عايز

نبي بنا يحج القيامة شافع ‏ وواق لنا من حر نار جهنما
نبي زوى توراة موسى بنفحه ‏ والانجيل عيسى جاء عنه مترجما
نبي افاد الكون نور سناية ‏ والجهر حسناً وقد كان مظلما
نبي به سدنا على كل امة ‏ ومطلقا تعلو على الخلق دائما
نبي اتى بالمعجزات وبالهدى ‏ ونال من الله المقام المعظما
وسمانى من كرامات بدت يوم مولده ‏ من اشارات تجلت بواسما

قافية حرف السين

سقى الله اياماً لنا ولياليا ‏ مضت في ديار العامرية بالامس
سحبت ذيول اللهو في عرصاتها ‏ وكان زماناً باللذاذة كالعرس
سررت بها والحادثات بمعزل ‏ ورحت براح من مراشفها اللعس
سمحت بروحي في هواها لعلها ‏ تدوم على حفظ المودة والانس
سلبت لذيذ العيش لما ترحلت ‏ فهمت بها شوقاً وغيبت عن حسي
سقتني بكاسات المحبة شربة ‏ ثملت بها سكرا وتهت على نفسي
سرابيل صبري في الهوى قد تمزقت ‏ وضاقت بي الدنيا كاني في حبس
ستبلي عظامي والهوى متجدد ‏ وما انا في شك لعمري ولا لبس
سأبسط كفي بالدعاء لسيدي ‏ وارفع للرحمن من فاقتي خمسي
سؤالي لخير الانبياء وصحبه ‏ وبالنجباء الطاهرين من الرجس
شرى ليلة المعراج والليل عاكف ‏ من المسجد الاقصى الى العرش والكرسي
سبيل الهدى هادي العباد من الردى ‏ فطوبى لمن يهدى من الجن والانس
سما في سماء القرب اعلى مكانة ‏ وقد فاز بالمحبوب في حضرة القدس
سحاب بسح الجود من جود كفه ‏ وهذا صحيحٌ ليس بالوهم والحدس
سخيٌّ وفيٌّ حاز كل التفضل ‏ دلائله تتلى وتقرأ في الدرس
سفين نجاة في المعاد لكل من ‏ على وده المألوف يضحي كما يمسي
سليل خليل الله اشهد انه ‏ نبيٌّ بدا بالنور ابهى من الشمس
سلوت امتداحي غيره حرمة له ‏ وحباً وارجو ان يكون به انسي
سعدت به في كل حال وانني ‏ به لسعيد في الحياة وفي الرمس
سلام عليه كلما سطرت له ‏ مدائح بالاقلام في ساحة الطرس

بها شرف الاملاك فيه مسرة ‏ ومكة اضحى نورها متبسما
واخصب بعد المحل والآن سرورها ‏ وطاب بها الاكوان نسقى معالما
واشرق في الافق السعادة بدرها ‏ ونال قريش ذلك العام انعما
وصار بها عام الفتح يدعونه لانه ‏ يعم بصوم الخير مكان معصما
وقد زينت في الكون شمس ظهوره ‏ بحلل وجه الدهر بالزين حيثما
وزينت السبع الطباق لاجله ‏ وفتح ابواب الجنان تكرما

قافية حرف الشين

شرقت بدمعي من غرامي بأهيف   يحاكي قضيب البان ليناً اذا مشى
شرود يرى قول النصوح اساءةً   خف الله في قتل المحبين يارشا
شقيق يحاكي الورد في وجناته   وآس عذار فوق خديه عرّشا
شهيُّ اللما في مهجة الصب مالك   باسهم لحظ في القلوب كما يشا
شراباً سقاني من سلافة ريقه   فأذهل عقلي عند ذاك وادهشا
شكوت الظما منه وفيض مدامعي   سقى كل ربع كان قدماً معطشا
شكيةً محزون الفؤاد متيم   كئيب ومن فرط الضنى قد تشوشا
شغفت فؤادي بالعتاب ولم ازل   لما حل بي اشكو اليه تحرشا
شققت جيوباً بالوداع وحق لي   اشق قلوباً لا ابالي بمن وشى
شماتة حسادي ولوم عواذلي   نفى النوم لما اطلق النار في الحشا
شغلت فؤادي عن هواه بحب من   بقلبي له طير من الحب عششا
شغفنا به والقلب قد بات في حما   بأكرم خلق في البرية قد نشا
شعاع ذكاء من ضياء جبينه   وطرّته ليل اذا الليل اغطشا
شفيع رحيم في الحساب بامة   به انسوا فى منزل ظل موحشا
شممت فتيق المسك من نشر تربه   فهيم ذاك النشر قلبي وادهشا
شباباً وشباناً وقفنا ببابه   فانقذ من داء الذنوب وانعشا
شعوب اطاعت امره وقبائل   بظاهر ايمان وامر تريشا
شكور صبور راحم متعطف   محاسنه تجلو العيون من الغشا
شهرت بمدحي في النبيِّ محمد   وحبي له بين البرية قد فشا
شهدت بان الله ارسله لنا   شهادة عدل لم يكن يقبل الرشا

وغلق ابواب الجحيم وكل من   يروم استراق السمع بالشهب ارجما
وحور جنان الخلد وافت لامة   ومدَّ له الديباج في افق السما
وميلاده وافى ببشرى هواتف   كزلزلة البيت الحرام تعظما
وقد رن ابليس اللعين كآبة   كبوم به بالطرد واللعن الجما
ونكست الاصنام معجزة له   وخرت ملوك الارض تيجانها كما
كذلك نيران الفوارس اخمدت   وايوان كسرى قد هوى وتهدما

قافية حرف الصاد

صديقي أعنّي بالبكاء لانني   كلفت بظبي كامل الوصف والشخص
صدقتك في قولي وبعض صفاته   اذا رمت تحصيها مدى الدهر لا تحصى
صفاءُ ودادي لايحول وكلما   ادت الداني بالقطيعة لي يقصي
صبرت على الهجران صوناً لسره   وستراً فلم يدنُ التستر بالحرص
صحا كل من دارت به خمرة الهوى   سواي فسكري بازدياد بلا نقص
صدرت الى عذب الزلال وانني   لاقنع من تلك الموارد بالمص
صبا للصبا قلبي فقلت لها اذا   مررت عليه بالسلام له خصي
صِفي كلفي ان انت صادفت خلوة   وجملة ما شاهدت من قصتي قصي
صداً في حشاه ليس يطفي لهيبه   تراه ذليلا في المنازل يستقصي
صرفت فؤادي عن هواه وخاطري   بمدح نبيٍّ بالشفاعة مختص
صفيٌّ وفيٌّ في القلوب معظم   تحج له الركبان شوقاً على القلص
صباح منير قد هدانا ضياؤه   من الجهل فاسئل عنه بالبحث والفحص
صبور له المجد الاثيل مكمل   من الله محروس من العيب والنقص
صفات المعالي لاترام بحيلة   لكل امرىءٍ ممن يطيع ومن يعصى
صبغنا خدوداً بالدموع وبعدها   شققنا قلوباً لا جيوباً من القمص
صحابته في موقف الحرب والوغى   كانهم البنيان قد شد بالرص
صنائعه ترجى لامته التي   تواطئهم في الحب كالنقش في الفص
صدوق شكور قلبه ومقاله   وليس بضحاك كذا جاء فى النص
صفوح عن الجاني اذا جاء خائفاً   حليم رحيم غافر غير مقتص
صلاة من الرحمن تغشاه كلما   تمايل غصن في الحدائق بالرقص

وساوة قد غاضت وفاضت سماوة   وكل من الكهان عن ذاك اعلما
وفي الشرق والبيت الحرام ومغرب   ثلاثة اعلام لها الرفع احكما
وهلَّ بحمد الله عند ولاده   وطافت به الاملاك في الارض والسما
وقد ابدع الرحمن تكوين ذاته   ولست ترى منه اجل واعظما
كأن كما قد شائه كان خلقه   مكمل اوصاف له الله اكرما
اتى اكحل الاجفان مقطوع سرة   نظيفاً ومختوناً يرى متبسما

قافية حرف الضاد

ضنيت لبعدي عن دبار احبتي ... وطرف رجائي لايغض ولا يغضي
ضنيَ رحلوا والشوق باقٍ وادمعي ... تفيض وجفني يشتكي عدم الغمض
ضجيعي غرامي لايزال وحسرتي ... تجدد لي وجدًا وعمري بها يمضي
ضربت بسوط الهجرفازددت بعدهم ... ندامة من ادمى يديه من العض
ضرام لهيب في فؤادي لبعدهم ... وقد ضاق بي لما نأ واسعة الارض
ضميري بان اسلو هواهم وسلوتي ... تسوخ فجاج الارض في الطول والعرض
ضجرت لما قد نالني من عواذلي ... فبذل فؤادي من سواد بمبيض
ضلوعي انطوت مني على حر لوعة ... بحب حبيب قد تمادى على بغضي
ضنين بوصلي لايجود وفي الحشا ... غرام فبعضي يشكو منه الى بعضي
ضممت يدي عن حبه ومددتها ... الى نحو من حبي له اوجب الفرض
ضفا ظله حتى بلغنا بحبه ... مفازا غدا من موقف الحشر والعرض
ضحول ونار الحرب تعلو وتخمد ... صبور وخيل الغي تنهض بالركض
ضحا نور اشراق محى كل ظلمة ... وقد لاح في قولي ولا ثلم في عرضي
ضعاف مساكين حباهم بجوده ... لطيف بهم في حالة البسط والقبض
ضلال لمن لم يهتدي بمحمد ... وذلٌ وخزيٌ ان يعيش وان يقضي
ضربنا بطون اليعملات لنحوه ... ولولاه لم ندرك سبيلاً الى النهض
ضمانًا لمن اوفي زيارة قبره ... دوام عهود لا تغير بالنقض
ضعوا كل ذنب ان وصلتم لحجرة ... حوت خير خلق الله بالشدوا لمحض
ضمين كفيل للعباد بنفسه ... يبشرهم ان الاله له يرضى
ضعفت فما اسطعت القيام بمدحه ... ولكنني ارجو اعان على البعض

قافية حرف الطاء

طمعت بطيف من بخيل يلمُّ بي ... عزيز يرى ذلي لديه فيشتط
طعنتُ بسمر من لحاظٍ فواتر ... لها في الحشا وخز وفي مهجتي وخط
طلبت بان اعلو بعز وصاله ... فما بال قدرى بالقطيعة ينحط
طليعة قلبي لم ترعها هزيمة ... والحب رهط لايماثله رهط
طوال الليالي بتُّ فيها مسهدا ... عليه ولم يثبت بذا بيننا شرط
طباعي ابت ان تنثني عن وداد من ... سقاني بكأس الهجر مامجت الرقط
طغى ماء عيني ثم فاض مسيله ... كطوفان نوح لا يرام له شط
طبيبي رثالي من نحولي بحب من ... عليَّ بطول المجد دون الورى يسطوا
طريق الهوى قد ملت عنها محبة ... بدرة عقد ما حوى مثلها سمط
طغونا به مجدًا وقد حاز رفعة ... وحزنا به جاهًا منيعًا به نسطو
طلول خلت وا توحشت بعد ساعة ... هموا في فؤادي ان تدانوا وان شطوا
طما بحر اشواقي فظلت بلجة ... اجول بها سبحًا كما يسبح البط
طباق السموات ارتقاها فاشرقت ... وكل علاء عن معاليه منحط
طوائف اهل الشرك قد اذعنت له ... وانحارهم ذلت فانحرها الشط
طوالعهم مقهورة تحت حكمه ... وليس لهم امر ولا قدم يخطو
طويل المعالي شامخ المجد والذرى ... له راحة بالجود عادتها النشط
طوالع ضياه لم يدع ليل شبهة ... فاحكامه عدل وميزانه قسط
طراز على كمّ الوجود وقد غدا ... به لعروس زانها التاج والقرط
طربت لما الهمت من ذكر فضله ... لقد زال عني البوس وارتفع السخط
طليق لساني بالثناء وكيف لي ... به وهو لم يحضره لفظ ولا خط

قافية حرف الظاء

ظلمتم محباً لم يحل عن ودادكم — وتبدون عذراً وهو يبدي لكم حفظا
ظننتم باني في الهوي خنت عهدكم — لقلة حظي لم اجد منكم حظا
ظللت على الاطلال ابكي وعاذلي — يلوم ويأبى السمع ان يسمع الوعظا
ظمئت فهل ورد يبل غليل من — بفرقة من يهوى له الدهر قد عظا
ظعائن اشواقي تسير مجدة — لبعد المدى والشوق ينهظني نهظا
ظباء ظباها في القلوب قواطع — بلحظ وما اقوى بان امنع اللحظا
ظلوم بخيل لا يجود بظلمه — كثير التجنى ليس يسمعنى لفظا
ظفرت به والدهر اغفت عيونه — الا ان ركب الدهر مقلته يقظا
ظننت بان اسلو هواه وانه — ماول فلن يدري الرعاية والحفظا
ظعناً نحث اليعملات وعزمنى — الى خير مبعوث لعلى به احظى
ظهير البرايا والمواقف عطلت — رؤف ولم يوجد غليظا ولا فظا
ظواهره نور القلوب وكلما — بدت ظلم للكفر يلفظها لفظا
ظلام جلاه نور وجه محمد — بحكمة معنى فيه قد طابق اللفظا
ظهيرة اشواقي تزايد حرها — فهل من مياة الوصل ما يشبه اللمظا
ظهارة صبري اخلقتها يد النوى — ونار فؤادى من غرامي به لفظا
ظلال وانهار لمن زار قبره — وفي الخلد بالتقريب من ربه يحظي
ظهور النبي المصطفي قد صفت به — قلوب وقد نارت بمعرفة الا حظى
ظهور براها كثرة الشوق والسرى — ومن شوقها مدت الى نحوه لحظا
ظراب قطعناها الى نحو سيد — وجزنابها كالنصل اذ يأخذ الوعظا
ظهرت بحب المصطفى وبوصفه — ظهور محق اذهب الرفع والرفظا

وجرّد سمراً باترات عواليا   لما قد غدا شطر المنية لهذما   وقاد الخيول الصافنات الى العدا   وانبع سيف الكفار منه ملاحما
وقام بامر الله فيهم مجاهدا   فزعزع اركان الضلال وهدما   بصحب كأسد الغاب يوم كريهة   اذا جردوا سمراً وبيضاً صوارما
تمور الرواسي الشم من صدماتهم   ويغدو صميم الصخر منها مصمما   سقوا لربوع الشرك مزنة مرهف   وارووا بطاح الارض من ظماً دما

قافية حرف العين

عريب الحما كم ذا التمادى على الجفا — اما انتم اهل الوفا والصنايع
عسى ان تمنوا او تجودوا لمغرم — أضرَّ به وجد ثوى في الاضالع
علامَ تواطأتم على قتل عاشق — شكى مابه لكن الى غير سامع
عليل براه الشوق والجسم ناحل — مشوق الى سفح اللوى والاجارع
عنائي وشوقي قد اعانا على دمي — وفرط غرامي وانسكاب المدامع
عفى الله عن ليلى بهجر تعرضت — وقد منعت حتى لذيذ المضاجع
عذولى دعني لا تلمني فانني — فتي عن سماع العذل صمّت مسامعي
عقاب له في القلب وخزاً سنة — وامضى من البيض الحداد القواطع
عجبت من الايام لما تصرمت — وعمر لعمري في البطالة ضائع
عزلت الى طرق الصواب بهمتي — اقول لقلب لم يكن بالمانع
عليك بمدح الهاشمي وذكره — تجده غداً في الحشر خير البضائع
عنايته ستر علينا ولم نزل — على حبه لم نخش قول منازع
علا قدره بين النبيين فارتقى — على الشمس نوراً والبدور الطوالع
عرفنا به سبل الهداية فاهتدى — به من ضلال كل عاص وطائع
علوم له تنبيك عن كل مشكل — وما اختلفت فيه جميع الشرائع
علوت مقاماً بامتداحي لسيدي — وعلقت امثالى بتلك المطامع
عددت له الآيات في معجزاته — فلم اك منها لليسير بجامع
عيون من الماء الزلال تنبعت — لشاربها من كفه والاصابع
عشاء اتاه الذئب وهو مسلم — بأمن وايمان وليس بجازع
عليه اعتمادي يهولى عند مالكي — شفيع ولا خوف اذا كان شافعي

وما زال يدعوهم لنهج هداية   ويوسعهم طعناً ويبلي جماجما   الى ان اقام الدين بالسيف عنوةً   وللملة الغراء شاد دعائما
واوضح نهج الحق بعد خفائه   فظل به بعد التنكر معلما   واخفى ظلام الشرك في نور هديه   وعلم احكام الكتاب واحكما
وبين ما بين الغواية والهدى   واولى اولي الارشاد منه مراحما   وايده بالبينات آلهه   واعلامه من فوقها النصر خيما

قافية حرف الغين

غزال سبى عقلي بسحر عيونه ... ووجه حكاه البدر والبدر بازغ
غريد حمى عني لماه بعقرب ... من الصدغ يسعى وهو للقلب لاذغ
غرست هواه في حشى حشوها اسى ... ولكنه خال من الصبر فارغ
غلام نفى نومي وشيب مفرقي ... وما بصري لما نأى عنه زائغ
غرامي غريمي والهوى طوع حكمه ... فأن رام امرًا فهو للامر بالغ
غدائره ليل وطلعته ضحى ... وريقته الوِردُ الذي هو سائغ
غزاني بلدن اسمر من قوامه ... فلم يك لي درع من الصبر سابغ
غدوت وفي قلبي لثورة هجره ... اساود رقطٌ للقلوب لوادغ
غراب اغترابي اليوم بالبين ناعق ... ولا غرو ان ينعى وقد لاح رابغ
غرمت زمانًا في الصبا مر ضائعا ... عليّ وافناه الحبيب المراوغ
غفا طرف فكري عن هواه بمدح من ... له منصب فوق السماكين نابغ
غمام سكوب ممطروا كف الندى ... وما زال في محو المعاصي يبالغ
غريزته قد اظهرت كل حكمة ... له شهرٌ في الخافقين بوالغ
غشاوة عين القلب زالت بقربه ... فلم نخش شيطانًا الينا منازغ
غنبت لبعدي عنه والشوق قد غدا ... اقامته في القلب والصبر رامغ
غيور لدين الله يحمي دياره ... لبطل أهيل الشك بالحق دامغ
غليل فؤادي لا يقر قراره ... ودامع عيني للخدود صوابغ
غلا كل شعر قد حوى در مدحه ... وما عنه طرف الفكر والذكر هابغ
غنمت بمدحي في النبي لانه ... اساور من تبر وفكري صائغ
غريق ذنوب جئت ارجو شفاعة ... ليذكرني عيش من الخلد رابغ

وكم معجزات واضحات له بدت ... بها قد حباه الله منا وانما ... وكم خصه رب الورى بفضائل ... بها فاق كل الانبياء تقدما
اما قد علا متن البراق تشرفا ... وكان له جبريل في السير خادما ... اما الرسل تشريفًا الملقاه قد اتت ... بموكبها حتى عليها تقدما
وبالمسجد الاقصى الصلاة لقد نوى ... بها وبه ائتمت وكبر محرما ... اما قد رقى السبع الطباق بجسمه ... وشاهد مولاه العلي وكلما

قافية حرف الفاء

فراق احبائي بسيط مد يده ... واني لاخشى ان يكون به حتفي
فديت اناسًا فارقوني وخلفوا ... بقلبي حريقًا والمدامع لا تطفي
فعدت زمانًا ابعدتنا خطوبه ... وما زال بالتفريق يقوى على ضعفي
فتاة براها الله فتنة ناظري ... من الجوهر الشفاف كاملة الوصف
فتورُ لحاظ فاتنات كانما ... اذا مارنت تحكي بها اعين الخشف
فنيت بها وجدًا وهمت تشوقًا ... وقد نطقت اجفان عيني بما اخفي
فؤادي تمنى ان يفوز بقربها ... ويحظى بوصل واتفاق بلا خلف
فني زمني والعمر ولى وقد بدا ... نذير مشيبي وهو يؤذن بالصرف
فررت بنفسي ثم قلت لها ارجعي ... الى طاعة المولى فطاعته تكفي
فقومي بعزم في مديح محمد ... لبمنحك الرحمن بالجود واللطف
فاحكامه عدل وفصل مقاله ... وموعده صدق وقد جل عن رصف
فضيلته ان الاله استزاره ... واسمعه من غير صوت ولا حرف
فضيل ولا مثل يضاهيه في الورى ... يفوق ضياء البدر في ليلة النصف
فظاظة اهل الشرك لانت لعزه ... وحاق بهم رعبٌ من الذل والرجف
فلما التقينا قابلتنا ضياغم ... سفكنا دماهم بالمثقفة الرعف
فريق به قد احرزوا الدين والدنا ... فلا خوف من نار ولا حذر من خسف
فوارسهم كالاسد تسطو على العدا ... اذا ما التقى الجمعان في موقف الزحف
فمن مثله في الانبياء وقد غدت ... فضائله تتلى وتقرا في الصحف
فتيق سحيق المسك من عرف تربه ... وناهيك من ترب وناهيك من عرف
فنحن وكل الخلق تحت لوائه ... له تبع وهو المقدم في الصف

وناداه خلاق البرية مرحبا ... والبسه ثوب الكمال مكتما ... واشهده مكنون مخزون سره ... واورده بحر العلوم المطمطما
واطلعه فضلًا على حكم بها ... له قد تجلي كل ما كان مبهما ... اما خصه يوم القيامة شافعا ... واعطاه ما يرجو لديه وفوق ما
اما خص بالسبع المثاني تشرفا ... فرن لها ابليس حزنًا وارغما ... اما بشرت فيه النبيون قومها ... بكل زمان قد مضى وتصرما

قافية حرف القاف

قف العيس ياحادي المطيَّ على الحما — وبلغ سلامي حيَّ ساكنة النقا
قريرة عين عن سهاد متيم — يحن الى ذاك الجمال تشوقا
قريبة عهد من ديار تباعدت — نجدد عهدًا في فناها وموثقا
قضى الرأى اني لا اطيق تصبرًا — وقد حثَّ حادي العيس بالبيد اينقا
قوائمها تشكي الوجا وجفونها — شكت مدمعًا لولا الزفير لأغرقا
قليلاً قليلاً لا تسقها وخلها — تسير الهوينا وامتهل مترفقا
قضى الله بالبين المشتت هل لنا — ولو ساعة منكم سبيل الى اللقا
قتيل غرام كيف ترجى حياته — وميت غرام لايرام له بقا
قلوب الى نحو الحبيب مشوقة — تزيد على بعد المزار تحرقا
قطعنا الى وادى العقيق مراحلاً — وقد لاح نور الهاشميّ واشرقا
قصير الخطا عن طول همتي التي — يعوقني عنها التخلف والشقا
قعدت بجسمي والفؤاد مسافر — وشوقي شديد واصطبارى تمزقا
قضيت زماني في منى وعسى وهل — افوز به والعزم اضحى معوقا
فقول لقد فازوا بزورة قبره — ضريح كساه الله نورًا ورونقا
قدمنا الى خير النبيين بعدما — نشرنا له الاعلام غربًا ومشرقا
قرعنا لكشف الذل ابواب عزه — فلم نرَ بابًا مذ اتيناه مغلقا
قديم غفور راحم متجاوز — على امة التوحيد مازال مشفقا
قواعد ديني مدحتي في محمد — قواف بها اضحي لسانيَ مطلقا
قواطع دُنيا واصلتنا وما نجا — اسير بدنيا قد غدا متعلقا
قبيحٌ على عيني تدوم ولا ترى — بطيبة قبرًا نوره قد تألقا

اما ظللته حيث سار غمامة — وفاض له منها السحاب واسجما
اما الصخر غاصت فيه اقدامه ولم — يكن مشيه فوق التراب معلما
اما من اذى المستهزئين من الورى — كفاية رب الخلق كانت له حما
اما حبست شمس النهار لاجله — اما شق بدر التم حين له وى
اما سار والاعداء ابصارها غدت — لمسراه يقظى والبصائر نوّما
اما فرّخت ورق الحمام واحكمت — له عنكبوت الغار نسجًا محكما

قافية حرف الكاف

كفى حزني كم وقفة لي ببابكم — اسائلها عنكم ولي مقلة تبكي
كتبت بدمعي فوق خديَ اسطرا — لكثرة اشواقي اليكم بلا شك
كتابًا جرى دمعي ففي سطوره — فهل لكم سمع بعي بعض ما احكي
كئيبًا معنى ظلّ يبكي تأسفًا — على صفو عيش قد تكدر بالمشكى
كثير اشتياق بات يشكو غرامه — اسير ومن قيد الهوى غير منفكّ
كلفت بفتان الشمائل اهيف — تبدى كبدر لاح في ظلم الحلك
كتمت هواه حافظًا لعهوده — وصدق وداد لا يغير بالترك
كذا كل من يهوى حبيبًا وما له — حقيقة ودّ فهو ساع الى الهلك
كظمت به غيظي واخفيت لوعتي — واظهرت للعزال ضحكًا بلا ضحك
كففت يدي عن حبه لتمسكي — بمدح نبيٍ قوله جل عن افك
كأن جميع الانبيا عقد جوهر — قد انتظموا وهو اليتيمة في السلك
كروبٌ تولى كشفها باهتمامه — له قد اقرّت ألسن الخلق بالملك
كشفنا به سحب الضلالة فانجلت — بصائرنا من ظلمة الريب والشك
كريمٌ امينٌ هاشميٌ معظمٌ — به قد نجا نوح وسار على الفلك
كأحمدَ لم يخلق ولم يرَ مثله — نبيٌ له وصف السكينة في النسك
كرائمه علويةٌ وقد ارتقى — الى الرتبة العلياء من عالم الملك
كسبنا به عزًا على كل امة — وفي الحشر ينجينا من الموقف الضنك
كُلِئنا جميعًا حين لذنا ببابه — وانقذنا باللطف من شرك الشرك
كتائبه خير الكتائب كلها — فخذ ما روى عنه ابو طالب المكي
كسبت شذاه بامتداحي لاحمد — كما كسب العطار من ارج المسك

اما درّ ضرع الشاة في لمسه له — اما الماء من بين الاصابع قد طما
اما انطقت صمّ الحصاة بكفه — وصار له يشكو البعير تظلما
أما الظبي حياه بافصح منطق — وحنّ اليه الجذع والضب كلما
أما قبضة من ترب راحته بها — جيوش العدا قد مزقت مذ لهم رمى
أما خمسة الاقراص يمن يمينه — بها قد كفى جيشًا مديدًا عرمرما
اما عذب الماء الاجاج بريقه — اما قد شفى عيني قديك من العمى

قافية حرف اللام

لحى الله من يلحي المحبين في الهوى — على انهم اهل المعارف والفضل
لهم همم نالوا بها خير رتبة — وقد بلغوا وصفاً يجل عن المثل
لذكرهم يحلو السماع لسامع — وفي السن العشاق مثل جنا النحل
لقد لبثوا في الحب اشرف حلة — وقد برزوا في قالب الحسن والشكل
لعلك ان وافيتهم في ربوعهم — تنبؤهم عن فرط حزني وعن ثكلي
لاجلهم هام الفؤاد تشوقاً — وصار لفرط الحب في اسفل السفل
لمن يشتكي المهجور جور عواذل — وليس له سمع يميل الى العذل
لهيب مشوق لذ فيهم حمامه — وياحبذا ان كان يرضيهم قتلي
لزمت وقوفي راجياً متشفعاً — باحمد خير الانبيآء خاتم الرسل
له شرف لولاه لم يك آدم — وناهيك من فرع تسامى على الاصل
ليالي ارجيها واني لقائل — كما قول موسى اذ تولى الى الظل
لعيني وبرئي من ثراها وكيف لى — به وهو يغني الطرف عن اثمد الكحل
لكل نبي معجزات تقررت — وفضل رسول الله زاد على الكمل
لطلعته الغراء انوار بهجة — تقاصر عن ادراكها كل ذي عقل
لرؤيته في كل عين مهابة — فيا حسنه افديه بالروح والاهل
لهيبته ذلت حماة قبائل — من الشرك لما انقادوا على الجهل
لنصرته جاءت ملائكة وكم — لهم هزمت من كل جمع ومن رجل
لكثرة شوقي سلوتي قد تباعدت — وعندي كلوم وهي دميا من النبل
لتكرار وصفي فيه والوصف رفعة — ومرتبة ما نالها احد قبلي
لعمرك ان القرب ليس يناله — سوى من له حظ فيظفر بالوصل

قافية حرف الميم

منائي من الدنيا افوز بقربكم — وأن تنظروا ذلى وحالي ترحموا
محب براه الشوق والجسم ناحل — فان جزتم يوماً عليه فسلموا
منعتم جفوني ان تنام وانتم — خليون من سهدي مدى الدهر نوم
مقيم على حفظ الهوى ودموعه — تنم باسرار الهوى وتترجم
مدامعه فوق الخدود سواكب — واحشاؤه من حرها تتضرم
مددت يدي ارجو جزيل نوالهم — على انهم بالحال ادرى واعلم
مدا ليلتي ارعى النجوم مشهداً — اترضى بقتلي وهو شيء محرم
مقام لمن لا يستريح فؤاده — ولا دمعه يرقى ولا القلب يسلم
ملكتم فؤادي قلت حسبي تصبري — وشغلي بحب المصطفى فهو مغنم
مديح رسول الله اشرف مدحة — الا انه الهادى الشفيع المعظم
محا ظلم الليل البهيم بنوره — فاضحى به ثغر الشريعة يبسم
مكارمه عمت فلم تحص كثرة — ولم يحوها قلب ولم يحصها فم
مصابيح نور الانبياء ضياؤه — فمن مثله وهو النبي المكرم
مراتبه علوية وصفاته — بها تقتدى الاشهاد وهو المقدم
ملائكة صلت وكان امامها — فصلوا عليه بعد هذا وسلموا
من المسجد الاقصى سرى وهو راكب — ولا احد قدامه يتقدم
منى شرفت لما اتاها مع الصفا — كما شرف البيت العتيق وزمزم
مكين معين في المقالة صادق — رحيم عليم عادل ليس يظلم
موارده اروت صدا كل علة — اذا سعرت يوم الحساب جهنم
مطاع مهاب في النبيين ماله — شبيه ولا مثل لمن يتفهم

قافية حرف النون

نهاري وليلي ساهرٌ متأسف ومن هجركم قد ذهبت حزناً على حزن
نقضتم عهودي في الهوى وغدرتمُ ودمتم على هجري وخيبتمُ ظني
نعمت بهم دهراً فلما ترحلوا شقيت وعوّضتُ المسرة بالحزن
نعيم فلو جاد الزمان بعوده لما كان دمع العين ينهل كالمزن
نسيم الصبا بالله ان جزت بالحما فبلغ سلامي النازلين به عني
نشدتك ياحادي المطي اذا بدت معالمهم صرّخ بذكري ولا تكني
نحلتُ وها سقمي مقيم ومقعد وقد طال نوحي في النواحي فلم يغني
ندمت على ايام عمرٍ تصرمت بلا اربٍ يقضى ولا عمل يدني
نروح ونغدو في المعاصي وما لنا سوى صاحب البطحاء والبيت والركن
نبيٌّ سما فوق السموات صاعدا الى العرش والاملاكُ من حوله تثني
ندى راحتيه مستهل ولم يزل يجود بلا منع ويعطي بلا منِ
نفى الشكَّ عنا بالحقيقة وانجلت بانواره الابصار من ظلم الظن
نهانا عن المحذور من كل بدعة وبدّلنا من شدة الخوف بالامن
نشا كامل الاوصاف لم نر مثله فسبحان من اهدى له حلل الحسن
لباهته قد اظهرت كل حكمة وكم ذا له فنٌّ يزيد على فن
نصرنا على حزب الضلال بعزمه وصلنا عليهم بالمثقفة اللدْنِ
نبوّته دلت على نقص عقل من يقول بروح القدس والاب والابن
نويت بعزم ان يشاد بزورة بنائي وسوء الحظ يهدم ما ابني
نشرنا لواءً بالثناء لاحمد وكلّ لسان الشكر عن بعض ما اثني
نُوالِي بتسليمٍ وازكى تحية علاه مع الآل الكرام اولي اليمن

هو البرّ ذو البرّ العظيم ومن غدا لراجيه بحراً سائغاً مذهب الظما
هو الملتجا والمرتجى في معادنا ليوم به تخشى الكروب المظاغما
له عند مولاه الوسيلة والرضا عليه لواء الحمد يغدوا مخيما
فطوبى لعبدٍ في الانام له التجا فركن علاه جل ان يتهدما
اذا خفت مس الضيم لذ بجنابة تجده عطوفاً بل رؤفاً وراحماً
وعوناً وغوثاً في الخطوب وملجأ وعوذاً كذا ذخراً وبرًّا ومنعما

قافية حرف الهاء

هواكم بقلبي لم يدع فيَّ موضعاً لغيركم يوماً من الدهر يهواه
هوانا به كم يحمل الضيم في الهوى ومن شوقكم لم يبق الا بقاياهُ
هبوب الصبا يجيءَ بها من دياركم ويسكره نشر الحما وخزاماه
هبوا للمعنى نظرة فلعلها تبرد نيراناً ثوت بين احشاهُ
هلال بعيد الوصل ما آن ينجلي سحاب الجفا عنه واحظى برؤياه
هويت الضنا مستعذباً لصدودكم ولولا رضاكم فيه ما كنت ارضاه
هدرتم دماً العشاق من طول هجركم وحاشاكمُ ان تهملوه وحاشاهُ
هوادجكم سارت سحيراً وقد غدا لها سائق والركب قد جد مسراه
هجرتم فلا عيش يلذ لبعدكم ولله عيش القرب ما كان اهناه
هربت بعزمي مستغيثاً الى الذى آله الورى من قاب قوسين ادناه
هو المصطفى المختار حقاً لانني سواه لدفع البؤس لا اترجاه
هضاب قطعناها الى نحو طيبة لزورة هادٍ بالهدى خصه الله
هنيئاً لعبد حلَّ في ارضه وان يكن غاب عن عيني ففي القلب مثواه
هممنا بان نسعي ولولا موانع تعوّقنا كنا على الراس زرناه
هدى الله كل الانبياء لنوره ونالوا من الرحمن اوفى عطاياه
هدينا به رشدا وفزنا بقربه ولولاه لم نرشد الى الحق لولاه
هجير لنار بالبعاد توقدت ولم يطفها عني سوى برد لقياه
هززنا قلوباً نحوه بامتداحه فهاموا به شوقاً وفي حبه تاهوا
هباتٌ من الرحمن منَّ بها على قلوب مشوقات الى الحشر تهواه
هوايَ لارض حل فيها بجسمه سقى تربها ماء الحياة وحياه

ويا فوز من قد حل ساحة قربه ويمم اعتاباً له وتوسما
وانزل في تلك الرحاب رحاله ومرّغ خديه وللدمع اسجما
ونادى بذل للشفاعة سائلاً فاعظم بها يوم القيامة مغنما
وامّ له فيما يؤمله فمن يؤمّ له يغدو وبالفوز منعما
فمن لي بان احظى برؤية طيبة وانشق ريا ترب طه والثما
واحييَ في ذا الحي ميت مسرة قضى نحبه من بعد فرقة ذا الحما

قافية حرف الواو

وبي اغيد حلو الشمائل اهيف ... اغنٌّ عزيز فاترٌ طرفه احوى
ولوع بهجري مستديم على الجفا ... فحسبي به لا يستريح من البلوى
ومالي اليه شافع غير ادمعي ... واشكوله لو رق يوماً الى الشكوى
ولي كبد ذابت اليه صبابة ... وقلب بنار الشوق من هجره يكوى
ولكنه قد جار في قتل مغرم ... تحمل وجداً لم يطق حمله رضوى
وقد حلّ بي في الحب مالا اطيقه ... وحملني بالهجر ما لم اكن اقوى
وقالوا تسلى عن هواه بغيره ... وكيف التسلي والفؤاد له مثوى
ولو جاد يوماً للمحب بزورة ... لما صار من فرط الجوى جسمه نضوا
وكم قلت للحادي المجد بركبه ... رويدا فما اصغى لقولي وما الوي
وساروا الى وادي العقيق وقد بدا ... لهم مشهدتاه المشوق به زهوا
وفي طيبة حطوا الرحال وسلموا ... على خير مبعوث فضائله تروى
وفازوا بما يرجون من حسن قصدهم ... ونالوا المنى من عالم السر والنجوى
وقوفاً على ابوابه بتذلل ... وقد شاهدوا ذاك الجمال الذي يهوى
وقد نظروا نوراً كشمس ظهيرة ... اضاءت على الاكوان بل نوره اضوا
وجود المعاني كلها في وجوده ... ورىٌّ سحاب الجود من كفه يروى
وفي ليلة المعراج اسرى به الى ... حضيرة قدس واحتوى الغاية القصوى
ولما ارتقى متن البراق وقد بدت ... ملائكة من حوله والمدا يطوى
وحياهُ بالتسليم عند ايابه ... فنحن به نرجو الشفاعة والعفوا
ولي همةٌ تسمو بمدح محمد ... فخاراً وما قصدي سعادا ولا علوى
وقد انعشت قلبي لذاذة ذكره ... حلاوتها تغني عن المن والسلوى

قافية حرف اللام الف

لأنتم منى قلبي وانتم احبتي ... وما لفؤادي عنكم سلوة اصلا
لأن فؤادي يستلذ حمامه ... فزيدوا وفني في الحب يستعذب القتلا
لان دموع العاشقين قلائد ... على موقف مضنى الفؤاد بها محلا
لاستخبرن الريح عن جيرة الغضا ... اقاموا الوادي الخيف ام قطعوا الرملا
لاجلهمُ يستعذب الجور في الهوى ... وقد صار عندي كل صعب بهم سهلا
لايامنا بالرقمتين وحاجر ... احسٌّ بقلبي من فراقي لها نبلا
لاجفان عيني والدموع مواقف ... وقد اشهر التفريق من جفنه نصلا
لاهل الحما ياسعد بلغ رسالتي ... لعلهم بالقرب ان يجمعوا الشملا
لاجلهمُ من دمع عيني مواردٌ ... ايا سائق الاظعان مهلاً بها مهلا
لاحسن ما يرجى لكل ملمة ... مديح نبيٍّ كان بالمنظر الاعلا
لآياته قد اذعنت كل امة ... ولم تر شبهاً قد حكاه ولا مثلا
لاشراق ليلي اشرق الكون بهجة ... فاخباره تروى وآياته تتلا
لاحمد جاه كلنا تحت ظله ... ومن خاف حراً محرقاً طلب الظلا
لاوصافه في كل سمع حلاوة ... فلله من ذكر شهيٍّ فما احلا
لاهل النهى منه البشارة والرضا ... ومن كان يرجو البعض قد احرز الكلا
لاقسم بالبيت العتيق وبالصفا ... وزمزم والركن المقبل والمعلا
لاجتهدنّ الآن في قصد زورة ... لخير نبيٍّ شرف الفرع والاصلا
لاصحابه خير الصحاب مناقب ... كالا به حازوا الجلالة والفضلا
لانهمُ خير البرية كلها ... وهم آل من ساد النبيين والرسلا
لاثواب مدحي جددت بصفاتهم ... لان حديثي عنهم لم يكن هزلا

قافية حرف الياء

يبوح بسري دمع عيني وكلما / قصدت احتباس الدمع يسبقني جريا
يهون علينا ان تباع نفوسنا / بوصل ولو جئنا على رأسنا سعيا
يراني عذولي في ثيابي مزملاً / قتيل اشتياق وهو يحسبني حيا
يزيد اشتياقي كلما ذكر الحما / سقا تربه دمعي وحيا به حيا
يقولون ان الصبر يعقب راحة / ورشداً فاحببت الشقاوة والغيا
يذكرني برق الحما زمناً مضى / وان سرت في وجدي يقول الهوى هيا
يعز علينا هجرهم وفراقهم / ونشكو هجير الهجر من عدم اللقيا
يهنا بهم غيري واشقى بحبهم / ونيرانهم تكوي بها كبدي كيا
يبينا باصوات الحجيج على منى / لقد فوّقوا سهماً فما اخطؤا الرميا
يذوب فؤادي حسرة وتشوقاً / الى خير من حاز الفضائل والعليا
يداه سحاب جوده صيب الحيا / يبلّ بها الصادي ويروي بها ريا
يخاف ويرجى عزة ولطافة / امنا به المحذور في الدين والدنيا
يعز علينا ان نعيش وبيننا / مسافة بين كيف لاينطوي طيا
يفوق على كل النبيين منصباً / ولا شبهه في الناس شبهاً ولا زيا
يكل لساني ان يقوم بوصفه / نبيٌّ مهاب قد حوى الامر والنهيا
يحن اليه كل قلب وخاطر / ويجذبه فرط الحنين الى اللقيا
يعيش به قلبي هنيئاً وغيره / يصلي جحيماً لايموت ولا يحيا
يفوح فتيق المسك من نشر طيبه / فياحبذا عرفاً نشم له ريا
ينبيء بالمخفي من سر علمه / يقيناً اذا جبريل اسلمه الوحيا
يهيج غرامي عند ذكري لاحمد / كأني ملسوع وقد عدم الرقيا

بسم الله الرحمن الرحيم

وهذه مدحة التحفة الحميدية في منحة الآثار المحمدية التي جعلت عقدها النظيم ذيلاً لهذا الديوان العظيم وقد وضعتها على ستة واربعين بيتاً لتكون اشطارها موافقة لعدد اسمه الشريف محمد ولانال بركته صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم

وان لي ذمة منه بتسميتي / محمد او هو اوفى الخلق بالذمم

قلت مستعيناً بالله الكريم لاراد لفضله ولا معقب لامره

أسنا البرق لاح منه ضياء / فاستنارت بنوره الفيحاء
ام نجوم زواهر ام بدور / ام شموس لها تبدى ازدهاء
ام سناء آثار النبي تجلى / فغدا للابصار منه جلاء
اثرٌ تحسد السماوات ارضاً / نالها في الوجود منه ثواء
قد وفتنا سفينة العز فيه / يعتليها منه سناً وبهاء
ثابتات الاعلام فوق سوار / طلعت فيها النجم زهراء
كان بسم الله المهيمن مجرا / ها ومرساها حبذا الارساء
اتراها المعراج امسى عليها / اثر المصطفى له الاسراء
هي شمسٌ والبحر اضحى سماها / وذووها املاكها الامناء
اشرقت من دار السعادة واحتـ / ـلت ذرى افقنا وعمّ الهناء
فتوارت شمس السماء لديها / والضحى فيه للنجوم خفاء

واستدارت بها اهلة فلك … كان منها على البدور ضياء
وغدا ثغر الطوب يبسم عن بر … ق التهاني فتنجلي الظلماء
ويحيي الاسماع منا بصوت … طاب منه الى الانام غناء
وتوالت بشرى المواتف ان قد … اقبل السعد والهنا والعلاء
ووفتنا مطالع الاثر المحـ … مود يزهو للعين منه رواء
ومحيا كالشمس منه مضيء … اسفرت عنه ليلة غراء
ليلة القدر لا تعادل عندي … ساعة فيها كان هذا الوفاء
عصبة الدين اصبحت في احتفاء … للقاه فحبذا الاحتفاء
موكب كان منه في طالع السعـ … ـد علينا جلالة وبهاء
تتهادى جموعنا بسرور … ووقار فكلنا امراء
كلنا بالتهليل والذكر والتر … تيل للكشر طاب منه ثناء
شاركتنا بسجعها الورق لما … قد شجاها الانشاد والانشاء
حبذا اليوم يوم عيد وفانا … نحن فيه طول المدا سعداء
قد تباهت به طرابلس مجداً … فلها اليوم رفعة شماء
خيم العز في رباها مقيماً … وزكي في الوجود منها شذاء
واضاءت آفاقها بالتهاني … فتساوى صباحها والمساء
انجم الافق قد تدلت الينا … ام مصابيح خط فيها الفضاء
ام سنا النور كان منه صقال … للربا فاعتلت لها اضواء
وغدت مرآة طرابلس قد … مثلت للعيون فيها السماء
كيف لا كيف لا وآثارطه … كسيت من انوارها الارجاء
انما الكون من سناه بدا مذ … كان نوراً وكان ثم عماء

يابروجي اثاره مذ تبدت … عظم البشر والهدى والولاء
كم قلوب حازت لديها حياة … وعيون عنها ازيل غشاء
ولكم من اخي ضلال وفانا … وله في مجلى سناها اهتداء
اظهرت للاسلام آيات عز … كان منها لذي النهي استقراء
شكر الله فضل سلطاننا عبـ … ـد الحميد الذي له الاعتلاء
يالها منة لقد ضوعف الاجـ … ـر عليها من جنسها والجزاء
نعمة قد حزنا السعادة فيها … ليس يحصى شكرانها والثناء
فادام الاله عز مليك … ضاق عن حصر وصفه الاحصاء
غاية المدح في علاه قصور … كلنا عند ذا به اعياء
فارى تمثيلي مقام علاه … مثلما مثل النجوم الماء
نسئل المولى ان يطيل بقاه … للورى حسبنا بهذا دعاء
فاجب ربنا بفضل دعانا … يا كريماً ما خاب فيه رجاء
وادم للنبيّ منك صلاة … وسلاماً يفوح منه شذاء
ولآل وعترة وصحاب … همُ اهل الهداية الامناء

تقريظ

لله ديوان سما … منظم الدر الصفي
رقت حواشيه بما … ابدته من حسن وفي
وبدؤه طاب كما … ختامه مسك وفي

الفقير اليه سبحانه امام الجامع الكبير المنصوري
بطرابلس شام حسيني زاده ابرهيم بن
محمد السندروسي عفي عنه

قد تم طبعه بتصحيح ملتزمه حضرة الفاضل السيد الشيخ
محمد رشيد افندي الرافعي الفاروقي في ٢٥
ذي القعدة سنة ١٣١٠ هجرية

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud ef.
Yeni Kayıt No 3471
Eski Kayıt No